

في إشهار رتبة سيد الخلق
من وارد الحق



بقلم
خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور
عفا الله عنه

الأوج الشامخ

والمقام الباذخ

في إشهار مرتبة سيد الخلق من وارد الحق

صلى الله عليه وآله وسلم

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلت إليّ من أحد المحبين رؤيا مفادها الإشارة بإشهار مقام سيد الأبرار صلى الله عليه وآله وسلم ، وما حازه من الفضل المتواتر في الباطن والظاهر.

مَـنْ ذا كطَـهَ فـي جَمِيـعِ الأَنْبِيَـا عِـزًّا وجَاهـاً وَمَقامـاً وَمَـدَدْ
مَا حَازَهـا في الكَـوْنِ إلا أَحْمَدُ صَلَّـى عَلَيْـهِ اللّـهُ مَا طَابَـتْ بَلَدْ

فشرعت في كتابة هذه المنظومة التي ضمنتُها ما تيسر لي من وصف ما لا يوصف ، وعد ما لا يعد ، وحد ما لا يحد ، فعسى أن تكون لي وسيلة أنال بها رضى سيد الأنام ، والدخول تحت ظل لوائه يوم الزحام ، وحسن الختام ، عند حصول الحمام ، والحمد لله على ما جاد به ، ونسأله القبول.

صَلّىٰ إِلٰهِي دَائِماً عَلىٰ الَّذِي | أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَا لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ | والآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْـدُ لِلّـٰهِ الكَرِيـمِ المُسْـتَنَدْ | مَنْ هَيَّأَ الأَسْـبَابَ صُنْعـاً وَعَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سُـبْحَانَهُ المُوجِـدُ خَلْقـاً كائِنـاً | مِـنْ عَـدَمٍ جِيـلًا بِجِيـلٍ لا يُحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفَطَـرَ الإِنْسَـانَ مَخْلُوقـاً لَـهُ | تَمْيِيـزُهُ كَرَامَـةً حَصـراً وَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُـشَـرَّفـاً مُـكَـرَّمـاً مُـوَجَّـهـاً | بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ شَـرْعاً مُعْتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِـي كُلِّ عَهْـدٍ مُرْسَـلٌ بِأَمْـرِهِ | يَدْعُو إِلى التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ الأَسَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُؤَيَّـدٌ بِالوَحْـيِ مِثْـلِ الإِصْطِفَـا | وَمُعْجِـزَاتٍ ما لها في النَّاسِ رَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
جِبْرِيـلُ يَأْتِـي دَائِمـاً بِـكُلِّ مـا | يُرِيـدُهُ المَوْلـىٰ صَلاحاً ورَشَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَمَـنْ أَطَـاعَ الأَمْـرَ عَـاشَ هَانِئاً | في هٰـذِهِ الدُّنْيا وفي اليَوْمِ المُعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ تَوَلّـىٰ وَأَشَـاحَ وَجْهَـهُ فعَبْـدُ إِبْلِيـسَ الطَّرِيـدِ المُبْتَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَبَعْـدُ فَٱعْلَـمْ أَنّ نَظْمِي قَـدْ أَتَىٰ بِـوَارِدٍ مِـنْ حَيْثُمَـا الفَتْـحُ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

بِـشَـاهِـدٍ وَعَـائِـدٍ مُـسَـانِـدٍ لِلنَّظْمِ في هٰذا السَّبِيلِ المُسْتَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَمُبْتَغَـايَ مِـنْ إِلٰهِـي دَائِمـاً حُسْـنُ الخِتَامِ وَالرِّضـا عَنّي أَبَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَالسِّتْرَ في الدُّنْيا وفي الأُخْرىٰ عَلىٰ عِـزٍّ وَإِلْحَـاقٍ بِطٰـهَ المُعْتَمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَمَـنْ يَلِينِـي وَالمُحِـبِّ صَادِقـاً وَالحَاضِرِيـنَ هاهنـا وَمَـنْ وَفَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَا لا يُحَدْ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تقديس الحق وإشهار رتبة سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم

سُبْحانَ مَنْ أَعْطىٰ عَطَاءً لا يُحَدْ — لِسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ عِلْماً وَمَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَنْ ذَا يُضَاهِي أَحْمَداً في أَوْجِهِ — كَلّا وَحَاشَا إِنَّما طٰهَ ٱنْفَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَدْ حَازَ عَيْنَ المُنْتَهَىٰ بَلْ فَوْقَهُ — مِنْ رَبِّهِ وَصْفاً وَحَالًا وَسَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قُلْ لِلّذِي ضَاقَتْ فُهُومُ وَعْيِهِ — حَرِّرْ دَوَاعِي العَقْلِ مِنْ هٰذِي العُقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالمُصْطَفىٰ كُلَّ العَطَايَا نَالَهَا — مَا نَالَها مِثْلُ الحَبِيبِ مِنْ أَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

طٰهَ الشَّفِيعُ المُنْتَقَىٰ مِنْ آدَمٍ — دُنْيَا وَأُخْرىٰ هٰكَذا النَّصُّ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُحَمَّدٌ أَعْطَاهُ رَبِّي كَرَماً — عِلْماً لَدُنِّيّاً وَعِلْماً مُسْتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أُمِّيَّةُ المُخْتَارِ لا تُنْقِصُهُ — بَلْ شَرَفٌ شَرَّفَهُ المَوْلىٰ الأَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهُ أَعْطَاهُ رَبّي عِلْمَهُ — في البَرْزَخِ المَيْمُونِ مِنْ يَوْمِ ٱلْتَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ تَالِدٍ وَطَارِفٍ وَكُلِّ مَا — يَجْرِي مِنَ الأَحْدَاثِ أَوْ مَا يُسْتَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعِلْمُ هٰذا ثَابِتٌ لِمَنْ وَعَىٰ — قِرَاءَةَ النُّصُوصِ تَحْقِيقاً وَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَمُنْكِرُ الإِدْرَاكِ في بَرْزَخِهِ — مُنْطَلِقاً مِنْ فَهْمِ مَفْتُونٍ جَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ بَاحِـثٍ عَـنْ حُجَّـةٍ أَوْ مِثْلِهـا ... لِلنَّقْضِ أَوْ لِلْقَبْضِ مِنْ حَيْثُ اعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَقِيـسُ عِلْـمَ الدِّينِ في مَشْـهَدِهِ ... بِمَـدْرَكِ العَقْـلِ عَلـىٰ غَيْرِ سَـنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالمُعْجِـزَاتُ كُلُّهـا مِـنْ سِـرِّ ما ... أَجْـرَاهُ مَوْلانـا لِمَنْ فـي اللّٰهِ وَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَفْضَـلُ العِبَـادِ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ ... وَعِلْمُـهُ أَكْمَـلُ عِلْـمٍ لا يُحَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ في صَدْرِي عُلُومُ مَنْ مَضَىٰ ... وَمَا سَيَأْتِي في جَمِيعِ الكَوْنِ قَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَعْلَمَنِـي مَـوْلَايَ مِنْـهُ مِنَّـةً ... مِـنْ حَاضِرٍ أَوْ سَـابِقٍ أَوْ مَا وَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَيْلَةَ الإِسْـرَاءِ في قُـدْسِ المُنَىٰ ... نَـالَ النَّبِيُّـونَ المُـرَادَ المُسْـتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ سِـرِّ طٰـهَ المُجْتَبَـىٰ وَمَـا لَهُ ... مِنْ رُتْبَةٍ قَعْساءَ مِنْ فَيْضِ الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَكَانَ عَيْنَ العِقْدِ في جِيدِ المَدَىٰ ... وَسَـيِّدَ الأَزْمـانِ ذَاتـاً وَوَلَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَمَـنْ تَلَقّـىٰ عِلْـمَ هٰـذا بِالرِّضَـا ... نَـالَ الرِّضـا وَحَـازَ عِـزّاً وَرَفَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَنْ تَرَدَّىٰ في الشُّكُوكِ حَظُّهُ ال ... حِرْمَانُ مَهْمَا قَالَ أَوْ مَهْمَا سَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـا مُقْحِـمَ العَقْـلِ البَلِيـدِ مَنْزَعاً ... صَعْبـاً تَرَيَّثْ أَنْتَ فـي أَخْذٍ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا تَجْعَـلِ الحُكْـمَ لِعَقْـلٍ قَاصِرٍ ... مَـنْ حَكَّمَ العَقْـلَ لَهُ حَتْمـاً عَبَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعِلَّـةُ الزَّمـانِ عَقْـلٌ جَامِـحٌ ... قانُونُهُ الإِمْـكَانُ مِنْ حَيثُ وَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْـلُ هٰـذا شَـابَنَا فـي زَمَـنٍ ... مَالَتْ عُقُولُ النَّاسِ مَيْلًا فِيهِ صَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالحَـقُّ مَعْقُـولٌ بِقَيْـدٍ فَوْقَـهُ وَغَيْـرُ مَعْقُـولٍ بِنَـصٍّ يُعْتَمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَكُلُّ شَـيْءٍ تَحْتَ أَمْرِ مَنْ قَضَىٰ بِأَمْـرِ كُـنْ يَكُـونُ تَكْوِينـاً أَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَفَرْعُـهُ مُعْجِـزَةٌ لِمُرْسَـلٍ تَجْـرِي بِأَمْـرِ اللّٰهِ فِيمَا قَـدْ وَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَشِـبْهُهَا كَرَامَـةٌ مَشْـهُودَةٌ لِصَالِـحٍ فـي اللّٰـهِ وَالـىٰ وَقَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَىٰ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَالا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ والآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تسلسل العهد وتحقيق الوعد

تَسَلْسَلَتْ في الكَوْنِ آياتٌ مَضَتْ ... كَمّاً وَكَيْفاً بَعْضُهُمْ أَحْصىٰ وَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ آدمٍ وَمَـنْ أَتَـىٰ مِـنْ بَعْـدِهِ ... كَمْ مُعْجِزاتٍ ظَهَرَتْ تَجْلي الأَوَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ظُهُورُهَـا بِشَـارَةٌ بِأَحْمَـدٍ ... وَمَـا لَـهُ مِـنْ رُتْبَـةٍ عَلْيـا تُعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِذْ إِنَّ كُلَّ مُرْسَـلٍ مِـنْ قَبْلِـهِ ... قَـدْ أَخَـذَ العَهْـدَ لِطٰـهَ بِالسَّـنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَتْبَعُـهُ إذا ٱنْتَهَـىٰ لِعَهْـدِهِ ... وَيَنْطَـوِي كَمّـاً وَكَيْفـاً وَمَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالمُصْطَفـىٰ خَاتِمَـةٌ حَتْمِيَّـةٌ ... لِـكُلِّ رُسْـلِ ٱللّٰـهِ فَـرْداً وَعَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُكَمِّـلاً شَـرَائِعاً قَـدْ أُنْزِلَـتْ ... مُجَدِّداً ما ماتَ مِنْ وَحْيِ الصَّمَد
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَـاهِداً مُصَدَّقـاً مُصَدِّقـاً ... وَداعيـاً بِـالإِذْنِ مِـنْ رَبٍّ أَحَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُبَشِّـراً لِمُسْـلِمٍ وَمُؤْمِـنٍ ... وَمُحْسِـنٍ مُتَابِـعٍ هَـدْيَ الرَّشَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمُنْـذِراً لِكَافِـرٍ وَجَاهِـلٍ ... وَغَافِـلٍ مُنَافِـقٍ جافـىٰ وَصَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سِـرَاجُنَا المُنِيـرُ نَصّـاً ثَابِتـاً ... مُحَـذِّراً مِـنْ لَوْثَـةِ الكُفْـرِ الأَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا دِينَ يَعْلُو فَوْقَ دِينِ المُصْطَفَىٰ ... مُهَيْمِنـاً وَظَاهِـراً حَتّـىٰ الأَبَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَوْمَ حَشْـرِ النّاسِ يَأتِي شَـافِعاً ... مُسْتَعْطِفاً مَوْلَاهُ مِنْ حَيْثُ سَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا يَنْتَهِـي وَصْفِـي لِمَا قَـدْ حَازَهُ ... مَبْعُوثُنَا فَالوَصْـفُ في طٰهَ ٱنْفَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَيَاتُـهُ وَمَوْتُـهُ خَيْـرٌ لَنَـا ... في البَرْزَخِ المَيْمُونِ مَأْمُولَ المَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعِلْمُـهُ مِـنْ قَبْـلُ أَوْ مِـنْ بَعْدُ لا ... يَحْوِيـهِ سِـفْرٌ لا ولا شِـبْهٌ يُعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سِـرُّ الوُجُـودِ مُنْـذُ خَلْـقِ آدَمٍ ... وَنُـورُ طٰـهَ فـي حُمَيَّـاهُ ٱنْعَقَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُسَلْسَـلٌ لِشِيثَ ثُـمَّ مَـنْ أَتَـىٰ ... حَتّـىٰ إِلَـىٰ إِدْرِيسَ مَنْ خَـطَّ بِيَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنُـورُهُ فـي صُلْـبِ نُوحٍ قَـدْ بدا ... لَمَّا ٱرْتَقَىٰ سَـفِينَةَ الحِفْظِ المُعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَانَ في صُلْـبِ الخَلِيلِ عِنْدَما ... أُلْقِـي بِهِ فـي النّارِ وَالجَمْـرُ ٱتَّقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصُلْـبُ إِسْـمَاعِيلَ عِنْـدَ ذَبْحِهِ ... وَمَـنْ أَتَـىٰ مِـنْ بَعْـدِهِ أَبـاً وَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

شُـهُودُهُ فـي عَالَـمِ المَعْنَـىٰ بَدَا ... جِيلًا بِجِيلٍ حَيْثُمَـا الأَمْرُ ٱنْجَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي سِرِّ مُوسىٰ عِنْدَمـا خاطَبَهُ ... في طُورِ سَـيْنَاءَ عَلىٰ مَـا قَدْ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَزَكَـرِيّـا عِـنْـدَما بَـشّـرَهُ ... بِالإِبْنِ يَحْيَى سَـيِّداً حَازَ الرَّشَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَطَيْـرُ إِبْرَاهِيـمَ لَمَّـا صَـرَّهُ ... وَعَـادَ طَيْـراً مِثْلَمـا كَانَ وَقَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَمَزَّقَـتْ أَجْـزَاؤُهُ بِذَبْحِهـا ... لٰكِنّهـا عَـادَتْ بِأَمْـرِ مَـنْ وَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـا جَرَىٰ لِيُوسُـفٍ في سِـجْنِهِ ... وَحُـزْنُ يَعْقُوبَ عَلَـىٰ فَقْدِ الوَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـوْتُ العُزَيْـرِ وَكَـذا حِمـارُهُ ... قَرْنـاً وَعَـاشَ مَـرَّةً أُخْـرىٰ عَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ سِـرِّ عَهْـدٍ أَخَـذُوهُ أَزَلاً
أَبْدَى لَهُمْ إِعْجَازَ مَوْلانَا الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عِيسىٰ الَّذِي يُحْيِي رَمِيماً هَالِكاً
مَا كَانَ إِلّا مُـظْهِراً سِـرَّ الجَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

رَغمَ الّـذِي أُعطِيهِ مِنْ فَضْلٍ فَمَا
يَعْـدُو بَشِـيراً بِالنَّبِـيِّ المُعْتَمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وآخِـرُ العَهْـدِ يَعُـودُ دَاعِيـاً
لِدِينِ خَيْرِ الخَلْقِ فِي عَصْرِ الأَوَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَبْـرُهُ فِـي حُجْـرَةٍ شَـرِيفَةٍ
بِطَيْبَـةٍ مِـنْ حَيْـثُ طٰـهَ قَـدْ رَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي
أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لا يُحَدّ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ
والآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

خصوصيات التكوين والتمكين لسيد المرسلين

تَوَاتَـرَ العِلْـمُ بِنُـورِ المُصْطَفَـىٰ   قَبْـلَ وُجُـودِ الخَلْـقِ فيما قَدْ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ نُـورِ مَوْلانا الّـذِي خَصَّصَهُ   فـي آدَمٍ يَسْـرِي أباً مِـنْ بَعْدِ جَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَصْلُـهُ مِـنْ آدَمٍ لَيْـسَ كمـا   يَقُولُ مَنْ غَالَىٰ وَمَنْ يَجْفُو ٱبْتَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالنُّـورُ سِـرٌّ مُـودَعٌ فـي آدَمٍ   وَالأَصْلُ مِنْ طِينٍ سَرىٰ ثُمَّ ٱتَّحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ولا غُلُـوَّ فـي الَّـذِي نُثْبِتُـهُ   ولا جَفَـاءَ غَيْـرَ مَنْ شَـكَّ وَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّ مَـنْ يَجْفُـو وَيَغْلُـو إِنّمـا   قَـدْ حَكَّمَ العَقْـلَ وَرَدَّ المُسْـتَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالنَّصُّ فَـوْقَ العَقْـلِ وَالعَقْلُ لَهُ   مَكَانُـهُ إِنْ لَـمْ يُدَنَّـسْ بِالعُقَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا شَرْطَ في المَنْصُوصِ أَنْ يَأْتِي بما   يُوَافِـقُ العَقْـلَ إذا مـا العَقْـلُ رَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَـمْ يَـزَلْ نُـورُ النَّبِـيِّ شَـارِقاً   جِيـلًا بِجِيلٍ فـي أُصُـولٍ تُعْتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـلِيمَةً مِـنَ السِّـفَاحِ وَالخَنَـا   طَاهِـرَةً أَصْـلًا وَفَرْعـاً وَوَلَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَنْ تَرَدّىٰ في الشُّكُوكِ حَظُّهُ التَّـ   شْـكِيكُ قَـوْلًا وَٱعْتِقاداً وَرَشَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَـمْ رَأَيْنـا مُسْـرِفاً فـي شَـكِّهِ   مُسْتَهْتِراً بِالنَّصِّ مِنْ حَيْثُ ٱعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ طَاعِنـاً فِيمَـنْ رَوَىٰ أَوْ سَـنَدٍ   لِيُبْطِـلَ القَـوْلَ بمـا فِيـهِ ٱجْتَهَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰـذِهِ ظَـاهِـرَةٌ مَشِينَةٌ   تَفَاقَمَـتْ في عَصْـرِ نَـزْغٍ وَنَكَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرُبّما عَلَىٰ لِسَانِ مُسْلِمٍ ... أَوْ مَنْ لَهُ في العِلْمِ حَظٌّ وَرَفَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالقَصْدُ في هٰذا كَمَا يَبْدُو لَنَا ... طَعْنُ السُّلالَاتِ الَّتِي تَزْكُو بِجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالطَّعْنُ في هٰذا قَدِيمُ الإِنْتِمَا ... مُسَلْسَلٌ في عُنْصُرٍ بَاغٍ حَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالفَضْلُ فَضْلُ ٱللّٰهِ مِنْ حَيْثُ بَدَا ... وَالفَخْرُ فَخْرُ الدِّينِ لا أَبٌّ وَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالكُلُّ مَنْسُوبٌ لِطٰهَ في المَلا ... مِنْ أُمَّةِ الإِسْلَامِ شَرْعاً وَسَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرُبَّما لَمْ تَنْفَعِ النِّسْبَةُ إنْ ... شِيبَتْ بِجَهْلِ الْأُمِّ أَوْ كُفْرِ الوَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَنُوحُ لَمْ يُغْنِ الغَرِيقَ عِنْدَما ... قَدْ قَالَ مِنْ أَهْلِي وَصَدَّ القَوْلَ صَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَلا تكُن كَالجَاهِلِينَ صِفَةً ... فَالشَّرْطُ مَعْلُولٌ إذا ما الأَمْرُ جَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِأَجْلِ هٰذا وَلِمَا قُلْنا بِهِ ... تَأْتِي نُصُوصُ الشَّرْعِ أَعْلَىٰ مُسْتَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

خَلِيَّةً عَنِ النُّفُوسِ وَالهَوَىٰ ... فَأَكْثَرُ الإِسْفَافِ ما النَّفْسُ تَوَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا صَاحِبَ العَقْلِ الرَّصِينِ المُقْتَدَىٰ ... لا تَتْبَعِ الأَهْوَاءَ إِنْ شِئْتَ المَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱشْهَد عَطَاءَ ٱللّٰهِ مِنْ حَيْثُ أَتَىٰ ... وَٱنْظُرْ بِعُمْقٍ تَلْقَ مَا قُلْنَا رَشَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إِلٰهِي دائمًا علىٰ الّذي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَا لا يُحَدّ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... والآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مميزات الرسالة وبرهان النبوة

أَرْبَعَـةٌ مِـنَ الشُّـرُوطِ ٱجْتَمَعَـتْ لِسَـيِّدِ الخَلْـقِ مَتَـىٰ شِـئْنا العَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحْـيٌ وَأَخْـلَاقٌ كَـذَاكَ عِصْمَةٌ وَالمُعْجِـزَات البَاهِـرَاتُ لا تُعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَامَـتْ بِهَـا نُبُـوَّةٌ حَتْمِيَّـةٌ وِرَاثَةٌ عُظْمَـى مِنَ الرَّبِّ الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَانْظُـرْ وَدَقِّـقْ إِنْ أَرَدْتَ الإِهْتِدَا وَدَعْـكَ مِنْ إِفْكٍ وَكَـذَّابٍ حَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالعَصْرُ قَدْ أَوْفَىٰ وُعُوداً سَبَقَتْ مِـنْ قَـوْلِ طٰـهَ وَعْـدُه لَمَّـا وَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِقَـارِئٍ قُـرْآنَ رَبِّـي غَرَضـاً لِلنَّقْضِ وَالشَّكِّ المَقِيتِ المُعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـارِئٍ حَدِيثَ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ بِالطَّعْـنِ وَالْلَمْزِ المُثِيـرِ مَنْ عَبَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَنَحْـنُ لا نَرْضَـىٰ بِهٰـذا أَبَـداً بَلْ بِالدَّلِيلِ الصِّرْفِ نُبْدِي مَا فَسَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فما أَتانـا مُسْـنَداً مُوَثَّقـاً جِيـلًا بِجِيـلٍ عَنْ أَرَاكِينِ السَّـنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ عَصْرِ طٰهَ وَالوَصِـيِّ بَعْدَهُمْ خِلَافَةُ الرُّشْـدِ ٱسْتَقَامَتْ بِالعُمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمـا تَلاهـا فِيـهِ نَـصٌّ وَارِدٌ يُبَيِّـنُ الحَـقَّ مَتىٰ الحَقُّ ٱحْتَشَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَلَـىٰ لِسَـانِ الوَارِثِيـنَ الأُمَنَـا مِـنْ آلِ طٰـهَ وَالمَيَامِيـنِ العَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَخُذْ شُـرُوطاً عَنْ زَمانِ الإِهْتِدا		أَرْبَعَـةً كمـا أَتَـتْ عَنْ خَيْـرِ جَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

صِـلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي		أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَالا يُحَـدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ		والآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الأساس الأول : الوحي

أَوَّلُها الوَحْيُ أَسَاسُ الإِصْطِفا   مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ بِنَصٍّ مُعْتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَنْوَاعُهُ مَشْهُورَةٌ كما أَتىٰ   عَلىٰ الصَّحِيحِ وَهْوَ عَيْنُ المُعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَكْلِيمُهُ مَوْلَاهُ دُونَ مَلَكٍ   كَلَيْلَةِ المِعْرَاجِ صَحَّتْ مُسْتَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالنَّفْثِ في الرُّوْعِ ولا يَسْمَعُهُ   ولا يَراهُ مِثْلَ ما هٰذا وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرُبَّمَا يَأْتِيهِ مِثْلَ جَرَسٍ   صَوْتاً أَشَدَّ مَا يَكُونُ إِنْ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ يَرَىٰ جِبْرِيلَ في صُورَتِهِ الـ   ـعُظْمىٰ وَلٰكِنْ دُونَما الوَحْيُ قَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ أَتَىٰ جِبْرِيلُ يَوماً دُونَ أَنْ   يَعْرِفَهُ لَمّا بَدا أَخْذٌ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالوَحْيُ مَخْصُوصٌ لَهُ لا غَيْرَهُ   فَمَنْ يَقُلْ بِالوَحْيِ في الغَيْرِ جَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالوَحْيُ يَوْماً إِنْ أَتَاهُ تَلْقَهُ   يَفِيضُ رَشْحاً بِالغَطِيطِ قَدْ رَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنْ يَكُنْ بَرْداً تَجَلّى عَرَقاً   كَأَنَّهُ الجُمَانُ ثِقْلًا وَمَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ تَرَىٰ عِمَامَةً تَهَالَكَتْ   في الأَرْضِ مِمّا شَابَها مِنَ الأَوَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفَخْذُ زَيْدٍ كَانَ تَحْتَ فَخْذِهِ   فَكَادَ أَنْ يُرَضَّ مِنْ ثِقْلِ الجَسَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَوْ حَمَلَ القُرآنَ هٰذا جَبَلٌ   رَأَيْتَهُ مِنْ هَيْبَةِ الوَحْيِ ٱرْتَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّ طٰهَ ثَابِتٌ مُسْتَوْثِقٌ   بِاللّٰهِ لا يُخْزِيهِ في الكَوْنِ أَبَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالوَحْـيُ مَحفُـوظٌ بِأَمْـرِ رَبِّـهِ   إِذْ كَانَ طٰـهَ عَجِـلًا حِينَ ٱسْـتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُحَـرِّكاً لِسَـانَهُ بِسُـرْعَةٍ   لِيَحْفَظَ الآيَاتِ مِنْ حَيْثُ ٱجْتَهَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتّـىٰ أَتَـاهُ لا تُحَـرِّكْ شَـفَةً   وَلا لِسَـاناً لا ولا فـي الأَمْـرِ كَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

نَحْـنُ عَلَيْنـا جَمْعَـهُ وَحِفْظَـهُ   فَلْتَتَّبِـعْ جِبْرِيـلَ إِنْ أَرْخـىٰ وَمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِنْـهُ إِلْهَـامُ الحَدِيـثِ نَصُّـهُ   مِنْ سُنَنِ التَّشْـرِيعِ حُكْماً يُعتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَوْلِيَّـةٌ فِعْلِيَّـةٌ أَوْ مَـا جَـرَىٰ   تَقْدِيرُهُ مِنْ فِعْـلِ أَصْحابٍ عُمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهـا مَوَاقِـفٌ ذَاتِيَّـةٌ   فيهـا دَلالاتٌ لِأَمْـرٍ يُسْـتَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَىٰ الَّذِي   أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لا يُحَدّ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الأساس الثاني : العصمة في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَخُصَّ بِالعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ أَذىً ... حِسّاً وَمَعْنىً وَٱكْتِما لا في الجَسَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُحِيطُهُ المَوْلىٰ بما يَحْفَظُهُ ... مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَعَدُوٍّ قَدْ حَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَقْلُهُ مُكَمَّلٌ مُوَفَّقٌ ... وَثَابِتُ الجَأْشِ إِذِ الخَطْبُ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَما بِهِ داءٌ يَشِينُ ذَاتَهُ ... جِسْمٌ سَوِيٌّ حُسْنُهُ فِيهِ ٱنْفَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَعِصْمَةُ المُخْتَارِ شَرْطٌ لَازِمٌ ... في حِفْظِ وَحْيِ ٱللّٰهِ مَوْلانا الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّهُ بِرَغْمِ هٰذا بَشَرٌ ... يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَلىٰ النّاسِ ٱنْعَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا تُخْرِجُ العِصْمَةُ طٰهَ أَبَداً ... عَنْ مِثْلِهِ فَٱفْهَمْ وَجَانِبْ مَنْ خَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا لِغَيْرِ الأَنبِيَاءِ عِصْمَةٌ ... وَإِنّما الحِفْظُ لِمَنْ في ٱللّٰهِ جَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وآلُ بَيْتِ المَصْطَفىٰ يَكْلَؤُهُمْ ... مَوْلَاهُمُ بِسِرِّ طٰهَ خَيْرِ جَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَهُم أَمَانُ الأَرْضِ في طُولِ المَدَى ... وَهُمْ سَفِينٌ لِلنَّجَاةِ وَالرَّغَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَا لا يُحَدّ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... والآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

الأساس الثالث : المعجزات النبوية

وَمُعْجِزَاتُ الأَنْبِيَاءِ حُجَّةٌ قَاصِمَةٌ تَحْنِي رُؤُوسَ مَنْ جَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهْيَ ٱنْفِعَالٌ فَوْقَ مَا يُدْرِكُهُ عَقْلُ الجَحُودِ إِنْ تَحَدّىٰ المُعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تُبْدِي ٱتِّصالاً مَعْنَوِيّاً رَاقِياً لِلْمُصْطَفىٰ بِرَبِّهِ المَوْلىٰ الأَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَتُشْعِرُ المُؤْمِنَ مَا لا يَنْتَهِي مِنَ الوَلَاءِ وَالصَّفَاءِ وَالمَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالأَصْلُ فيها كَوْنُهَا عَلَامَةٌ تُحَرِّكُ الوِجْدَانَ مِنْ حَيْثُ جَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَإِنْ رَآها كَافِرٌ تُبْهِرُهُ حَتّىٰ يَظُنَّ الأَمْرَ سِحْراً يُنْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
والسِّحْرُ رَغْمَ كَوْنِهِ مُسْتَغْرَباً فِي ذَاتِهِ يُصَدِّقُونَ مَن عَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَإِنْ رآها مُؤْمِنٌ تَزِيدُهُ بِٱللّٰهِ إِيماناً وَبِالهَادِي سَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكُلُّ مَرْسُولٍ لَهُ مُعْجِزَةٌ أَوْ مُعْجِزَاتٌ بَاهِرَاتٌ بِالعَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَحْنَت رُؤُوسَ الكَافِرِينَ عَنْوَةً وَرَفَعَتْ رَأْسَ المُحِبِّ وَالسَّنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَكُونُ مِنْ جِنْسِ الَّذِي قَدْ عَلِمُوا وَعرَفُوا وَمَا بِهِ الجَانِي مَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالأَصْلُ أَنَّ الِانْفِعَالَ كَائِنٌ بِأَمْرِ رَبّي وَهْوَ بِالأَمْرِ ٱنْفَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُجْرِيهِ فِي نَمَاذِجٍ ثَلَاثَةٍ رَسُولِ عَصْرٍ أَوْ وَلِيٍّ يُعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ سَاحِرٍ مُسْتَدْرَجٍ وَكَاهِنٍ يَسْتَغْفِلُونَ النّاسَ كَيْداً وَحَسَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالإِنْفِعَـالُ لِلنَّبِـيِّ دُونَمـا أَسْـبَابِ فِعْـلٍ أَوْ نَوَامِيـسٍ تُعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَإِنّما تَأْتـي بِـدُونِ سَـبَبٍ وَبِالدُّعَـاءِ وَالْلَجَـاءِ لِلصَّمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَمّـا الوَلِـيُّ فَٱنْفِعَـالُ عِنْدَمـا يَكُـونُ فـي سَـاعَةِ كَـرْبٍ وَكَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ صِلَـةٍ بِٱللّـهِ فـي دُعَائِـهِ وَحَـالِ فَيْـضٍ مَعْنَـوِيٍّ قَـدْ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالسِّـحْرُ أَفْعَـالٌ لهـا طَلَاسِـمٌ وَحَبْـسُ أَرْوَاحٍ وَرَبْـطٌ بِمَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُـهُ كَهَانَـةٌ تَتْبَعُهـا شَـعْوَذَةٌ وَرَصْـدُ تَنْجِيـمٍ وَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـمْ لِطٰـهَ مُعْجِـزاتٍ بَـرَزَت حَتّىٰ غَدَت مَعْلُومَةً حَصْراً وَعَد
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَا لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ والآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الأساس الرابع : النبوة والأخلاق

أَعْطىٰ الإِلٰـهُ الحَقُّ كُلَّ مُرْسَـلٍ ... نُبُـوَّةً تَحْـوِي مَضَامِيناً تُعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سِـرُّ التَّلَقّـي وَالتَّرَقّـي وَالهُـدَىٰ ... وَصِفَـةُ الأَخْلَاقِ مِفْتَاحُ الرَّشَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَـــانَ طٰـــهَ عَلَماً مُشَرَّفاً ... مُتَمِّمـاً أَخْـلَاقَ مَنْ فـي ٱللّٰهِ وَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَبْعَثُـهُ مِـنْ أَجْـلِ هٰذا بَـلْ قَضىٰ ... حَيَاتَـهُ مُجَسِّـداً مـا قَـدْ وَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـعَ الصَّدِيـقِ وَالعَـدُوِّ وَالإِمـا ... وَالطِّفْلِ وَالمَقْطُوعِ لا يُولِيهِ صَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـنْ ذا كطٰـهَ بَيْنَ أَكْنَـافِ الوَرىٰ ... قَـدْ طَابَ طَبعـاً وَمَقالًا وَجَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَـاءَ فـي نُـونٍ جَلِيـلُ وَصْفِـهِ ... عَظِيـمُ خُلْـقٍ مَا لَهُ شِـبْهٌ سَـجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصِفَـةُ الأَخْـلَاقِ أَعْلَـىٰ رُتْبَـةٍ ... بِهـا النَّبِـيُّ المُصْطَفىٰ قَـدِ ٱنْفَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا زَالَتِ الدُّنْيـا وَمَنْ فيها مَضىٰ ... لَمْ يَجْمَعُوا وَصْفاً ولا خَطّوا بيَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَقْسَـمْتُ أَنّي عَاجِزٌ عَـنْ وَصْفِهِ ... وَالوَصْـفُ مِنّـي قَاصِرٌ دَأْبـاً أَبَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـا صَاحِبَ الأَخْـلَاقِ دَاعِينا لها ... قَدْ كُنْتَ مَجْبُولًا عَلىٰ الحُسْنىٰ مُعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَحْسِنْ إِلَيْنا يَوْمَ لا حُسْنىٰ سِوىٰ ... مَنْ رَضِيَ المَوْلىٰ وَمَنْ فِيكَ ٱعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَقْـرَبُ النَّـاسِ إذا حُـمَّ البَـلا ... مِنكَ الَّـذِي أَخْلَاقُهُ كَانَتْ أَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـا كَانَـتِ الأَخْـلَاقُ إِلّا جَوْهَراً ... تُقْضَىٰ بِهِ الحَاجَاتُ في اليَوْمِ الأَشَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إلٰهي دائماً على الذي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضى ما لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفيعِ المُجْتَبىٰ خَيْرِ الوَرىٰ والآلِ والأَصْحابِ ما عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

النبي المجاهد في سبيل الله

قَدْ أَعْذَرَ ٱللّٰهُ الشُّعُوبَ زَمَناً مِنْ بَعْثَةِ المُخْتَارِ في خَيْرِ بَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَانَتْ بها الدَّعْوَةُ بِالحُسْنىٰ كذا بِالصَّبْرِ وَالإِخْفَاءِ مِنْ غَيْرِ رَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَقُّ أَنّ الدِّينَ يَعْلُو دَائِماً وَلْيُدْمَغِ البَاطِلُ مِنْ حَيْثُ ٱتَّحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لٰكِنَّها مَرْحَلَةٌ قَدْ قُدِّرَتْ بِأَمْرِ رَبِّ الكَوْنِ مَوْلَانَا الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَجَسَّدَ الجِهَادُ في أَكْنَافِها بِالخُلُقِ العَظِيمِ أَخْذاً مِثْلَ رَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِهِ ٱرْتَقَىٰ المُخْتَارُ وَصْفاً عَالِياً مِنْ رَبِّهِ في نُونَ فَٱقْرَأْ ما وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَوْقِعُ الأَخْلَاقِ في دِينِ الهُدىٰ كَالسَّيْفِ في مَعْنىٰ الجِهادِ المُعْتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَأَوَّلُ الجِهَادِ أَخْلَاقٌ بها رُقْيَا العُقُولِ حَيْثُما العَقْلُ فَسَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
شَوَاهِدُ الرُّقْيا سُلُوكُ المُصْطَفىٰ في مَكَّةٍ وَكَمْ صَفِيقٍ قَدْ سَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ يُجَاهِـدْ دُونَ عِلْـمٍ ضَابِطٍ وَفَهْـمِ شَـرْعٍ رُبّمـا خَـانَ الأَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَوَضَـعَ السَّـيْفَ غُـرُوراً حَيْثُما لا يَصْلُحُ السَّيْفُ مَتَىٰ الصُّلْحُ ٱنْعَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَكَـمْ جَرىٰ مِـنْ مِثْلِ هٰذا سَـلَفاً عَبْرَ القُرُونِ حَيْثما الشَّـرُّ ٱحْتَشَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

فَسَـاحَتِ الدِّمَاءُ ظُلْمـاً صَارِخاً بَيْنَ المُصَلِّينَ عَلىٰ دُنْيا الجَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَأَوَّلُ الأَمْـرِ أَتـىٰ بِيَثْـرِبٍ أَمْـرُ الجِهَـادِ بَعْدَما طـالَ الأَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَٱنْقَطَـعَ الرَّجَـاءُ بَعْـدَ عُذْرِهِـمْ فَشُـرِعَ الجِهَادُ وَالسَّـيْفُ ٱنْجَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

مُؤَكِّـداً ضَـرُورَةً حَتْمِيَّـةً تُعِيـدُ لِلإِنْسَـانِ مَشْـرُوعَ الرَّغَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَتَبْتُـرُ الكُفْـرَ الَّذِي أَعْيَـا الوَرَىٰ عَقِيدَةُ الشَّـيْطانِ لا أَمْـرُ الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَالا يُحَدّ

طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نبي الوسيلة والشفاعة

فـي عَالَمِ الآجـالِ وَالآمـالِ قَدْ ... حَـازَ النَّبِـيُّ المُرْتَقـىٰ أبـاً وَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُقَـدَّمٌ مِـنْ رَبِّـهِ بَيْـنَ الـوَرَىٰ ... دُنْيـا وَأُخْـرَىٰ قَـدْ تَغَشّـاهُ المَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ كُلِّ عَـالٍ شَـامِخٍ يَزِيـدُهُ ... مَوْلَاهُ دَأْبـاً فَٱنْظُرِ المَنْـحَ المُعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـوْمَ القِيَـامِ إِذْ تَـرىٰ الجَمْعَ غَدا ... في غَايَةِ الكَرْبِ وطٰهَ قَدْ سَـجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهْـوَ الحَـرِيُّ بِالمَزَايَـا كُلِّهـا ... فـي هٰـذِهِ الدُّنْيَا كذا فـي يَوم غَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـدْ أُمِرْنـا فـي الحَيَـاةِ شَـرَفاً ... صَلَاتَنـا عَلَيْـهِ لَفْظـاً وَعَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَـكُلُّ مَـنْ صَلّـىٰ يَنَـالُ المُبْتَغَىٰ ... وَيُصْلِـحُ ٱللّٰـهُ الـذَّرَارِي وَالوَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ رَآهُ فـي المَنَـامِ قَـدْ رَأىٰ ... طٰـهَ رَسُـولَ ٱللّٰـهِ حَقّاً مـا جَحَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِشَـارَةٌ لِمَـنْ رَأىٰ أَوْ مَـنْ رُؤِي ... دَلَالَـةُ التَّقْـوىٰ لِمَنْ فـي ٱللّٰهِ وَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفَضَّـلَ ٱللّٰـهُ بِـلَادَ المُصْطَفَـىٰ ... عَلَىٰ جَمِيعِ الأَرْضِ مِنْ دُونِ بَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعُمْـرَةٌ فـي شَـهْرِ رَمْضَـانَ لَنـا ... كَحَجَّـةٍ مَـعَ النَّبِـيِّ تُعْتَمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ أَحَبَّ المُصْطَفـىٰ تَمَيَّزَتْ ... حَيَاتُـهُ بِالحِفْـظِ مِـنْ كُلِّ أَوَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَهْوَ الحَبِيبُ المُصْطَفىٰ خَيْرُ الوَرىٰ ... مَـا مِثْلُـهُ مِـنْ وَالِـدٍ ولا وَلَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلَىٰ الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... والآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَجَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

الحَمْدُ لِلرَّحْمٰنِ مَوْلانا الصَّمَدْ ... مِنْهُ إِلَيْهِ الفَضْلُ وَهْوَ المُعْتَمَدْ
يا الله
أَتَمَّ هٰذا النَّظْمَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى ... مَنْ لا يُسَامىٰ فَضْلُهُ ولا يُحَدْ
يا الله
سَأَلْتُ رَبِّي مِنْ كَرِيمِ جُودِهِ ... وَمِنَّةً لِوَالِدٍ كذا وَلَدْ
يا الله
وحَاضِرٍ وَغَائِبٍ مُرْتَبِطٍ ... وَمُوصِيٍ يَطْلُبُ إِحْسَانَ الصَّمَدْ
يا الله
أَنْ يُسْبِلَ السَّتْرَ عَلَيْنا كَرَماً ... وَيُلْحِقَ الفَرْعَ أَباً مِنْ بَعْدِ جَدْ
يا الله
عَلَىٰ طَرِيقِ الحَقِّ سَعْياً دَائِباً ... نَعْبُدُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حَيْثُ وَدْ
يا الله
مُسْتَمْسِكِينَ بِالعُرَىٰ وَبِالهُدَىٰ ... قَوْلًا وَفِعْلًا وَنُجَافي مَنْ فَسَدْ
يا الله
وَمُعْلِنِينَ حُبَّنَا لِأَحْمَدٍ ... وَأَنَّهُ دَلِيلُنا في المُعْتَقَدْ
يا الله

نَلْهَجُ دَأْباً بِالصَّلَاةِ شَرَفاً　　وَبِالسَّلَامِ دُونَما حَصْرٍ وَعَدْ يا الله

مُسْتَجْمِعِينَ هَمَّنا في حُبِّهِ　　وَذِكْرِهِ مِنْ حَيْثُما الحِبُّ قَعَدْ يا الله

وَأَنَّهُ الهَادِي لِخَيْرِ مَنْهَجٍ　　قَدْ بَلَّغَ الأَمْرَ عَلىٰ مَا قَدْ وَرَدْ يا الله

وَكَمْ لَهُ مِنْ مِنَّةٍ يَرُبُّها　　وَنِعْمَةٍ آلَتْ إِلَيْنَا وَمَدَدْ يا الله

نَرْجُوكَ أَنْ تَجْزِيهِ عَنّا في غَدٍ　　خَيْرَ الجَزَاءِ المَحْضِ مِنْ خَيْرِ رَفَدْ يا الله

وَتَنْطَوِي النِّيّاتُ في نِيَّتِهِ　　تَسَلْسُلًا يَرْقىٰ بِأَشْيَاخٍ عُمَدْ يا الله

وابْعَثْهُ في أَعْلَى مَقَامٍ سَامِقٍ　　كَمَا وَعَدْتَ أَنْتَ أَوْفَى مَنْ وَعَدْ يا الله

وَسِيلَةُ النَّجَاةِ يَوْمَ حَشْرِنا　　وَالشَّافِعُ المَقْبُولُ حَتْماً لا يُرَدْ يا الله

يَا رَبِّ وارزُقْنا ومَنْ في جَمْعِنا　　شَفَاعَةً تنفعُنا في يَوْمِ غَدْ يا الله

تحت لواء المصطفى خيرِ الورى　　والآلِ والأصحابِ أربابِ الرَّشَدْ يا الله

والطُفْ بنا يا ربِّ في أحوالنا　　لطفاً جميلًا يا لطيفُ يا صَمَدْ يا الله

ضَاقَتْ رِحَابُ الأَرْضِ مِن آثامِنا　　ذَمٌّ ودَمٌّ بين أهلِ الدِّينِ مَدْ يا الله

لَمَّا يَعُدْ مِن مَخْرَجٍ إلّاكَ يا　　مَنْ تَكْشِفُ الأسواءَ مِنْ كُلِّ بَلَدْ يا الله

أَصَابَنَا دَاءُ ٱنْفِصامٍ مُفْسِدٍ　　عَنْ شَرَفِ الإِسْلَامِ فانْهَدَّ الجَسَدْ يا الله

وَسَامَنَا عَدُوُّنا مِنْ مَكْرِهِ　　مَا فَرَّقَ الأَوْطَانَ عَدّاً وَعُدَدْ يا الله

وَزَادَنـا جَهْـلاً بِعِلْـمِ ضَعَـةٍ لِخِدْمَةِ الدُّنيا وَمَنْ فِيها ٱحْتَشَـد
يا الله
حَتّىٰ نَسِينا دِينَنا وَعِزّنـا وَذَاتَنـا وَعِلْمَنـا فِيمـا ٱسْـتَجَدْ
يا الله
نَشْـكو زَمانـاً وَهْوَ يَشْـكُو حَالَنَا مِـنْ فِعْلِنا المَأْسُـوفِ أُمّـاً وَوَلَدْ
يا الله
رَبّـاهُ غَوْثـاً لِلْعِبـادِ مـا لَهـا إِيّاكَ تَجْلِي الكَـرْبَ عنّا وَالعُقَدْ
يا الله
وَبِالصَّـلَاةِ وَالسَّـلامِ نَرْتَجِـي قَبُولَنـا يـا مَـنْ إِلَيْـهِ المُسْـتَنَدْ
يا الله

صَلِّ إِلٰهِي دَائِمًا عَلىٰ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضىٰ مَالا يُحَدّ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ والآلِ وَالأَصْحَابِ مَاعَبْدٌ سَجَدْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ



You
Tube
/alhabibabobakr
www.alhabibabobakr.com